

## أهل كان من راي

## بينة الملحم

## الأصوليون ... كيف يصطادون فرأسهم !!

بتغذيته بنزعات دينية ذات أهداف سياسية أو عرقية هدفهم من ذلك تحويل المجتمع إلى جيش، وتفريغ الواقع من مضمونه لتصبح الدولة بحدودها كثة عسكرية يديرونها بالمليشيات.

هذه الشغرة التي تناوب الأصوليون على استخدامها نجدها تعود بكل وضوح لدى الأصوليين الإسلاميين الذين يفجرون ويخربون، لهذا يتعجب البعض من تمدد تنظيم كتظلم القاعدة مثلاً من دون أن يكون لديه كواد ميدانية واضحة لها رؤوس في النهار، لكنهم غفلوا عن أسلوب أساسي للقاعدة وهي أنها صارت تياراً عينياً تتلصق من حيث لا تشعر أفراداً جدداً يضمون إلى النوية تتظلمهم من دون تخطيط، فهم مبرمجون من قبل التنظيم.

تختلف مسببات الأصولية بيننا وبين أوروبا لكن المشتركات تكمن في التوظيف النفسي للمقدس، وإذا قرأنا تاريخ الحركات الإسلامية نجد أن تاريخها تاريخ استغلال خطابي بياني يعتمد على رفع الصوت والوعيد، فهي لم تستخدم خطاباً منطقياً، بل لا تستخدم لغة العقل إلا حينما تريد أن تنقض عليه.

لكن هل يمكننا أن ندرس الأصولية الدينية في أي بلد من دون أن نقرأ سلوكها التنظيمي؟، حاولت التنظيمات أن تأخذ المجتمع من مناطق الطرية، بداية من الشباب وانتهاءً بالمرأة، حاولوا استغلال طراوة المرأة وطبيعية شغفها الخاص بالدين ليجنّبوا ضمن مخططهم الكبير، لتكون خطياً في مواقدهم، وهم يعتبرون تجنّبها أسلوباً إستراتيجياً ليتمكّنوا من اختراق نصف المجتمع المغلق في وجوههم، ليؤمنوا لأنفسهم دعماً من المرأة التي يتعامل معها الأمن بطريقة خاصة لاعتبارات دينية واجتماعية، وصل بهم الحال إلى التخفي لباس المرأة، وهذا ما يمكنني أن أسميه بـ "حريمية الإرهاب" بحيث صار الإرهاب مؤنثاً في زيّه، وهذا السلوك الاستغلالي لمنطق ضعف المجتمع درجت الأصوليات عليه.

ببساطة؛ إن العودة إلى الدين ليست هي الأصولية، بل الأصولية هي التي تحاول استغلال الدين لأنشطتها الأصولية الخاصة مستغلة عودة الناس إلى دينهم؛

كيف يمكن للأصولية أن تستغل مناخات الدين؟ إذا رجعنا إلى تاريخ أوروبا سنجد أن الصدمات الحداثية التي عاشتها كان لها أكبر الأثر في تحريك موجة الدين؛ شهدت القارة الأوروبية مع موجات الحداثة ظروفاً فكرية وثقافية ودينية كبيرة، كان أخطرها ما مسّ يوميات الناس.

ثورة التقنية وماديات الحياة أفقدتهم "المقدس" ذلك أنه المفهوم الذي لم تستطع الحركات "الدينية" أن تكسره، من خلفية ذلك الحنين بدأ الرجوع إلى المقدس من خلال الرجوع إلى الدين.

عالم الاجتماع "جان غي فيلانكور" رأى أن ذلك المناخ مثل صرخة احتجاج ضد الظلم والقهر، فالدين هنا: "يؤمن للناس أمل العدالة والحرية والقيم السامية". وجد الأصوليون في مختلف الأديان في تلك الموجة تربة خصبة للاستقطاب؛ وجدوا الصيد طائراً أمامهم حينها بدأ استغلال المؤمنين بالدين لأغراض أيديولوجية خاصة، كسبت الأصوات العالية رهانات الإعلام والتأثير فغاب صوت الاعتدال بين أصوات التطرف والأصولية، في أميركا تعاضلت الأصوليات المسيحية، نجد مثلاً أن منظمة واحدة اسمها: "Born again" يتبعها أكثر من ثمانين مليون مناصر، وتطرح في أدبياتها الدعوة إلى الحرب الدموية ضد المسلمين تعتبر من أبرز المنظمات الأصولية المسيحية العنيفة.

اشتركت الأصوليات الدينية في مختلف مناطق العالم بمشتركات كثيرة، من أبرزها استعمال الدين كمنهجية بحثية يتحول التابع إلى إنسان مكبل اليدين، غير قادر على اتخاذ مواقفه الدينية بنفسه، كما يعترضون على أتباع الدين الآخر إما باللفظ أو بالحرب الحركية الدموية، كما ينطلقون في فهمهم للحياة من عدمية مطلقة، وإذا عدنا للحوار المميز الذي أجرته مجلة "إضافات عدد: ٩٠- شتاء ٢٠١٠" مع جان غي فيلانكور "نجدته يحذر من ربط الأصولية بأنها من منتجات منظمات من بلاد المسلمين، بل مارس المسيحيون ديمويتهم عبر التاريخ.

انطلاقاً مما مضى نتساءل نحن عن مشكلاتنا الراهنة من خلال مثال تشكل الأصوليات في أوروبا، سنكتشف أن الأصوليين يستغلون النسمة المقدسة بين الإنسان وربّه ليجلّوا من خلالها داخل الفرد

## زيند: يوم سعيد للوطن

## الرياض. واس

عبر وزير التجارة والصناعة الأستاذ عبدالله بن أحمد زينل علي رضا عن سعادته بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود المستشفى. وقال معاليه إنه ليوم سعيد أن نطمئن جميعاً على سلامة ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - بمناسبة شفائه من العارض الذي ألم به، ونحمد الله كثيراً على مغادرته المستشفى سالماً معافاً " وأضاف أنه يرفع باسمه وباسم منسوبي وزارة التجارة والصناعة أصدق التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - للشعب السعودي الكريم، سائلين المولى عز وجل أن يديم عليه - حفظه الله - موفور الصحة والعافية وأن يعيده إلى بلاده وشعبه الوفي لإكمال مسيرة العطاء والخير ونسال الله أن يلبسه ثوب الصحة والعافية.

## الأمير مشعل بن عبدالله يعبر عن فرحته بشفاء الملك

## الرياض - الرياض

عبر صاحب السمو الأمير الدكتور مشعل بن عبدالله بن مساعد مستشار سمو ولي العهد، عن بالغ سروره وامتنانه بنياً بشفاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله)، وخروجه من المستشفى لقضاء فترة النقاهة بعد أن منّ الله عليه بموفور الصحة والعافية.

وقال سموه، إن الفرحة بهذا النبأ غمرت كل أبناء الشعب السعودي والأمة الإسلامية والعربية وأثلجت



الأمير مشعل بن عبدالله بن مساعد

صدورهم وأسعدت مشاعرهم لسلامة قائدنا ورائد نهضتنا خادم

## د. المقرن : شفاء خادم الحرمين فرحة للشعب وبهجة للوطن

وتقديم المساعدات عند الحوادث والكوارث والفيضانات ودعوة الفرقاء للاجتماع فعايشت تلك الشعوب هذا الواقع فكان له الحب والتقدير والدعاء.

وقال الدكتور خالد المقرن إننا نتنتظر بفارغ الصبر إطلالته علينا من أرض الوطن ليكمل مع إخوانه وأبنائه مسيرة الخير والعطاء والبناء مع دعواتنا له بطولة العمر ويقيه نخراً وسنداً لشعبه ولأمنه الإسلامية والعربية وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية وأن يوفقه لما يحب ويرضى إنه ولي ذلك والقادر عليه.

له. كما شاركنا جميع أبناء الشعوب العربية والإسلامية وهذا ليس غريب فقد حفر خادم الحرمين الشريفين اسمه في ذاكرتهم ووجدانهم ووجد قلوبهم على حبه من خلال تحمله هموم الأمة العربية والإسلامية بكل ثقة وفخر فبذل من أجل ذلك الكثير من الجهد والعمل. حيث يتجسد في خدمة القضايا الإسلامية في مجالات نشر الإسلام ودعم المنظمات والجمعيات وترسيخ الثقافة الإسلامية وتنمية الدول وتوحيد الصفوف وجمع الكلمة وتبني القضايا والمبادرة الإنسانية



د.خالد بن سعد المقرن

عن راحتهم فيأبلوه المشاعر حبا وتقديرا ورفعوا أيديهم بالدعاء

## ابن محيا : فرحة الشعب بشفاء المليك تجسد الحب الصادق

## حائل - خالد العمير



علاء بن تركي بن محيا

رفع الشيخ عفاص بن تركي بن محيا أمير الفوج السادس عشر بالحرس الوطني بحائل صادق التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بمناسبة تماثله للشفاء ومغادرته المستشفى.

وخص ابن محيا : يسعدني كمواطن لهذا الوطن الوفي أن أرفع لقاكم الكريم اصدق عبارات التهاني بمناسبة تماثلكم للشفاء حيث شاهدتكم وانتم تخرجون من المستشفى وانتم بصحة وعافية ولله الحمد في موكب يدعو للمزيد من الفرح والسعادة البالغة . مستشهدا بدوره الريادي في خدمة أبناء الشعب وخدمة القضايا الإسلامية والعربية والعالية كنف لا والملك يحفظه الله هو الأب الروحي للجميع لما يحتله من مكانة كبيرة وقلب عامر بترابط الشعوب وخدمتهم . كل الدعاء الصادق بأن يمن الله على المليك المفدى بنمام الصحة والعافية وان يعود لأرض الوطن سالماً معافى ونسعد في لقاته .

## طلاب مدارس الغاط يعبرون عن فرحهم

## الغاط - عبدالرحمن الراشد



جانب من مشاركات طلاب الغاط



مجموعة من الطلاب المشاركين

عبر طلاب وطالبات مدارس محافظة الغاط عن مشاعرهم بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجراها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.

وتأتي مشاركة طلاب وطالبات الغاط بناء على التعميم الذي وجهه مدير التربية والتعليم بمحافظة الغاط الدكتور يحيى بن جابر البشري حيث وجه بأن تكون الحصة الأولى من يوم الأحد ١٣/١٤٢٢هـ للطلاب والطالبات ليعبروا عن مشاعرهم بخط أديهم وبالكتابة التي يختارونها وأن تكون المشاركة من قبل الطلاب والطالبات اختيارية ولقي ذلك الترحيب والقبول والتنافس بين الطلاب للتعبير عن مشاعرهم الصادقة وتم رفع المشاركات لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الغاط ليتم رفعها لوزارة التربية والتعليم.

## شكرًا تعزيرًا

يتقدم أبناء الشيخ / علي ناصر الفريجي (رحمه الله)

بالشكر و الثناء لكل من واساهم في تقديم واجب العزاء في وفاة والدهم الغالي رحمه الله ويخصون بالشكر كلاً من :

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة القصيم

سعادة الأستاذ علي بن سليمان السويلم وكيل إمارة منطقة القصيم

سعادة الأستاذ أحمد السلطان أمين منطقة القصيم للشؤون البلدية والقروية

الأستاذ سليمان بن صالح الخضير محافظ البكيرية سابقاً

سعادة اللواء فهيد الضايدي مدير الدفاع المدني بمنطقة القصيم

اللواء عبد الباقي عبد القادر طاحه مدير شرطة منطقة القصيم سابقاً

أبناء الشيخ حمد عبد الله العيونني (رحمه الله)

البروفسور عبد العزيز الريش عميد الدراسات العليا بجامعة القصيم

الدكتور عبد الله الصالح عميد تقنية المعلومات بجامعة القصيم

الأستاذ سعد العبدلي مساعد المدير العام لمصرف الراجحي

وكل من مدرء شبكة الفروع لمصرف الراجحي فهد العرف ومحمد آل شكوان وحسين القحطاني وجمال آل عسيلان

منسوبي شركة وسط القصيم

وإلى كل من واسانا في فقيدنا بعزاء أو دعاء سواء حضورياً أو هاتفياً

سائلين الله للفقيد المغفرة والرحمة وأن يسكنه فسيح جناته